

کتاب جامع

تناهید الم

تحت إشراف:

ساکری أشواق

المقدمة:

كل من يظن أن همومه هي أسوء شيء حصل له
نقدم لك هذا الكتاب الذي سينسيك همومك وكل
أوجاعك

الكاتبة: ساكري أشواق

إهداء:

لا يمكن إهداء الآلام والخيبات إلا من مر بها وأحس
بوجعها

لهذا سيكون إهداء للذين ذاقوا معاناة ألمهم

الكاتبة: ساكري أشواق

شوكة أمسي:

تكلّموا كثيرًا ، وسخروا
تتموج أصواتهم داخل أذناي ، كالرعد
تهب رياح أحاديثهم شمالاً
فأدير وجهي نحو الجنوب خشية إملاق
ويح، ما عدت أرى نفسي
أنظر لها فأرها كومة رماد مكدسة في الزاوية
وتهب ريحٌ خفيفة، فتصبح كومة من العدم
سئمت روعي الكل
لقد بعثروا روحًا بريئة لم تينع بعد
فهي لا تحمل من الحياة سوى اسمها
بعدها..

أنا الآن لست تلك الذات الضجوجة
تقيأت سموم الهجنة
دست على شوكة السنوات المجردة
واسترجعت ذاتي الفتية في غبش ليلة صمّاء
ما عادت تقيّدني رائحة الهمام المحترقة
بترت ذاتي الضجوجة

وأطعمت ذاتي الضارعة
سرحت بها إلى أبعد المروج
فأنا عرفت حق ذاتي
وعرفت كذلك الناس
فمن عرف الناس استراح
الكاتبة: توميات أميمة

لنفترق

أن الفراق أصبح أمراً ضرورياً

ليكن هذا الحب

دعنا نفترق

دعنا نرتب لهذا الفراق على غير المعتاد

ليبدو طبيعياً جداً ،لطيفاً جداً

أنا أحتفظ بكونك كنت طيباً جداً شهماً جداً

وأنت تحفظ لي بأني كنت لطيفة جداً

ومستمتعة جداً

لنفترق فراق على هيئة حب

فراق عادل جداً نمضي به كما نمضي في

الحب

أنت لا تفهم كيف هو الفراق المفاجئ

موجع جداً

الفراق الذي بلا زمن محدد ولا مكان ولا فرص للقاء

آخر ولا حب آخر

دعنا نفترق لابس
الذهاب للنهائة في بعض الأحيان أفضل من
انتظارها
لانتظار يقلق والنهائة دون اختيار موجعة
جداً

دعنا نفترق
الحب ليس مناسباً لنا
حبي كان كبيراً جداً على مقياس قلبك
وصغير جداً على مقياس قلبي
سيكون فراقاً على مقاس قلبينا
تماماً

دعنا نقرأ لبعضنا كأبي صديقين بعيدين
الحب في حروفي لاتنسبه لك
والبكاء في حروفك لاتنسبه لي
دعنا نفترق

لا تقلق الأيام لاتقف لأحد
ولا تقف عند أحد
لاتقف من أجل الحب ولا من أجل

الفراق

هيا أفلت يدي وقلبي أيضاً

الكاتبة: خلود العران
/سوريا

فتاة بين الماضي والحاضر "أشرفت"

منذ لحظة ولادتك تبدأ قصة حياتك التي تكون قد كتبت من قبل أن تلد ... وها قد ولدت الفتاة الجميلة التي كانت آخر أخواتها، صغيرة البيت ومدللة والديها، وتوالت الأيام وبدأت تكبر وكل يوم يزيد فرح والديها بها أكثر، عاشت طفولتها بدلال ومرح، فتاة أحبها الصغير قبل الكبير رغم كبرها يوم عن يوم إلا أنها بقيت تحمل من الملامح البريئة والمرحة الكثير، كانت متفوقة في دراستها، طموحة وفضولية المعرفة في شتى المجالات، تهتم لهواياتها وتحب أن تطورها، كبرت بمبادئ فذة وقناعات عظيمة عززتها في نفسها وكانت لا تتراجع عنها إلى أن حدثت تلك الصدفة، كانت ذات شخصية رائعة وطيبة جدا لكن ما لم تكن تعرفه عن هذه الحياة أنه ليس كل الناس مثلها وأنه مهما بدا لها من الآخرين من طيب قد يكون العكس تماما لأنه ما لا يمكنها معرفته هو نواياهم، ومن هنا بدأت الرحلة .. في مرحلة زهورها وعز شبابها تعرضت تلك الفتاة للخيبة التي علمتها معنى الحياة، كانت شغوفة، تحب دراستها كثيرا، مرحلة وذات ابتسامة ساحرة وذلك ما يحبه الكل فيها،

وثقت في أناس ليسوا بمثابة الثقة صدقتهم وأعطتهم
مصداقية أحاديثها وكانت تعتقد أنهم يحبونها لكنها عانت
الكثير وذلك لظنها بأنهم طيبين لكنها فقدت نفسها لأنها
كانت تطلب رضا الجميع حتى على حساب نفسها لكثرة
خوفها من جرح مشاعر الآخرين إلى إن حدث ما لم
تتوقع وعرفت الكل على حقيقته تلك الحقيقة التي
كسرتها ودمرتها وذلك ما أثر على نفسيته وصحتها
كما أنها لم تتعود من قبل أن تسعى لشيء ولا تصله
ولكن بعد تلك الصدمة تأثرت كثيرا واستسلمت لأحاديث
قلبها وعقلها فاشتد الصراع بداخلها نفس بين طيبة قلبها
ومنطق عقلها، فلم تصل تلك المرة إلى حلمها ففقدت
الأمل وصعبت حياتها كانت في تلك الفترة لا تثق بأحد
فاختارت الوحدة التي كانت بداية لقصة معاناتها وفقدتها
الكثير، كانت تفضض لصديقاتها ومن هم قرييون منها
ولكنها أصبحت تحس أنها عبء عليهم كانت أفكارها
السلبية تولد أفكار أخرى لتحدث في الأخير انقلابات
لمزاجها وتدهور لحالتها ومع ذلك كانت تظهر عكس ما
تحسه رغم كل الآلام التي بداخلها ولكنها أحيانا لا تجيد
تمثيل ذلك الدور " أنها بخير " ... بعد عقبات أخرى
وكثيرة قررت أن تتغير، التغيير الذي كانت كل مرة
تبدأ فيه وتعود إلى حالتها وأساء، ولكن في ليلة من
الليالي وجدت نفسها قد أبعدت الجميع عنها بسبب حالتها

وكثرة شكاواها فعقدت العزم أن تتغير من أجل نفسها
ولتثبت للجميع أنها أفضل فقد أيقنت أن نفسها أمانة
وهبها الله لها لتحافظ عليها لا لتعذبها فجلست في خلوة
مع نفسها مع دفتر لها وقلم وبدأت بكتابة كل ما هو
بداخلها، حبر يكتب وورق يحتضن، كلمات تدون ولكن
ملامح تكتم، وبين كل كلمة وأخرى فراغ يعبر، تكتب
وهي بين يأس يزورها ويذهب، وأمل يعود ويرمم في
تلك المرة أدركت كل العبر تعلمت الدرس الذي
تعرضت له، علمت أن هناك صدف تعلم فهي درس
يغير، وصدف يمكن أن تراها الأسوء فتقلب ما كان وما
سيكون، فكلها كان يلزمها من البداية القليل من التمعن
فقد أدركت أن الحياة قصة تكمن في تفاصيلها الحلوة
والمررة فهي بالمختصر شريط سلام متعب، بعد تلك
الليلة عازمت على التغيير وتحقيق أحلامها وجعلت من
ظروفها والحوازر التي في طريقها الدافع الذي يشجعها
ويجعلها تكسر القيود وتبلغ القمم فقد علمت أنها إذا
انتظرت ذهاب المشاكل من حياتها لن تصل فهذه هي
الحياة كلها اختبارات، في يوم الغد كانت تعلم أنه في
أول يوم ستقرر فيه التغيير غالبا سيحدث أمر يزعجها
فهذا ما كان يحدث في كل مرة ويجعلها تتقهقر، ولكنها
اقتنعت أنها ستتعامل مع الأمر بشكل عادي فهذه سنة
الحياة ... وبدأت المرحلة الجديدة التي يكون أعظم ما

تفعله فيها هو جهاد نفسها على أن لا ترجع للوراء وها قد اشرفت تغيرت فعلا حافظت على صلاتها على وقتها، التزمت بوردتها من الأذكار وقراءة القرآن والدعاء، شاركت في دورات وانخرطت في مجموعات تدعم هواياتها، عملت على نفسها وتطورت، حاربت كل أفكارها السلبية بحكمة ونضج، تحملت مسؤولية كل أخطاء ماضيها و اعتمدت على نفسها، وعادت لرحلة الحياة لتخوض فيها باقي المحطات بجد وعزيمة ونفس صامدة وقوية بفضل ثقتها بربها فالقوة بالقرب من الله، والضعف بالبعد عنه فقد تعلمت الدرس وأدركت العبرة.

"النوايا لا تعرف فاجعل كل علاقاتك سطحية مع ود ومحبة دون إيذاء لنفسك ولا لغيرك أما الثقة كنز لا يحصل عليه إلا من يستحقه عن جدارة."

الكاتبة: أريام
ذويبي

سم في صوف نعجة

مشينا بين الورود لم يخبرني احد
إن السر كان شوكا ملونا بالعنب
و الورق الاخضر غنى بصوت همس الافعى
كون منه المزارع سكيننا
سار به بين الاشجار
أخبر كل زرعه ان سري مسموم
قد اخففه

ليكن يزيد من درجته

حيننا بعد آخر

حاولت تبييضه ببياض الحرية
او زرقة تجعله يبرد كالسمااء، تجاهلته

لكنه لم يفهم

مكر وخديعة باتت في صوفها

الكاتبة: عيشاوي فاطمة

الزهرة

الصمت مقابل الألم

جعلت الصمت رمزا
وشدوت اجري فرحا
وقفزت بين الأحلام
ابتسمت لها وغنيت لها
فأعطتني لؤلؤا مكنونا غاليا
وسمحت للأشواق ان تعبر
وغرست الأمل في الصمت
شفت كل الكلمات بحكمة

صامتة

بعين ناظرة مستبشرة باكية
وغدوت للضحى اشدو بأجمل

النغم

هذا النغم شيفرة للصمت
هذا الصمت احلى من شعور

الفرح

رحبت به ادخلته في داخلي
كسبت منه الحكم

12

وعند السكوت في مجلس
أحل كل انشغال مبهم
يفسر لي نفسه دون الم
فرحة فرحة الورود
والورد غنى لي ببهجة من الم
شادت تسقي روعي نغم
هذه الدنيا بالنسبة لي نغم، فرح، حزن، الم،

ورد وشوك

قد يكون سر الشوك العسل
لم يزل يظهر قطرة
ناعمة كقطرة مطر
فوق ورقة شجر سالت دموعي من

الأرق

صمت وصبرت واتخذت الصمت رمزا لشفاء

كل الم.

الكاتبة: عيشاوي

فاطمة الزهرة

الألم بصمت

تأتيني ذكريات وصور من الماضي، أشرد بأفكاري
وخيالي كأنني أتحدث مع أشخاص، أتخيل نفسي في
زمان ومكان آخر وأعيش تلك اللحظة، لا أستطيع قطع
هذه الأفكار وهذا التخاطر وكأنني بهذا أهرب من الواقع
المريير الذي أنا فيه وأوهم نفسي بشيء آخر لم يحدث
ولا أدري إن كان سيحدث على كل حال، لا أدري ماذا
يخبأ لي المستقبل من مفاجآت فالأسوء قد عشته
وحطمني جعلني لا أبالي ولا أهتم بالحياة أو بالموت فلم
أعد أكثرث بعدما كنت أحسب حساب الأشياء البسيطة
ها أنا ذا لا أهتم حتى بمستقبلي.

هذا الصمت الذي أنا فيه نتيجة الأسى والحزن والخيبات
التي عشتها فأصبحت كالصم البكم، إن تكلمت لا أجد
الكلمات المناسبة لوصف حالي وما أعانيه أعجز عن
البوح لأن لأحد يحس بما أحس به فكل شخص يعبر
عن نفسه فقط ويجادل ويبيدي رأيه بما يحس ويفكر به
هو وليس مايراه في الشخص الآخر مهما كانت حجم
معاناته، لا أحد سيضع نفسه مكاني كي يفهم ما أمر به
ولا حتى أن يقولو كلاما يريح القلب والنفس كأضعف
الإيمان جبرا للخواطر حتى هذا لن يكلفو أنفسهم على

فعله، الشيء الوحيد الذي يعملون به هو الكلام لأجل
الكلام لا غير ويزيدون الطين بلة لا يكثرثون لمشاعر
الآخرين، أحيانا أتساءل إن كنت طيبة أكثر من اللازم
لكي لا أشبههم أو أنهم لا يملكون صفة الطيبة في قلوبهم
حتى لا يهتموا بمشاعر غيرهم؛ قد فقدت الشغف في كل
شيء، تلك الأحلام والطموحات التي لطالما أردت
تحقيقها لم أعد أهتم بها ولم أعد أقوى على المضي قدما
لازلت واقفة متحسرة على الأطلال، كل مرة أحاول
فيها التنفيس قليلا عن هذه النفس المجروحة لكي أنسى
وأبدأ حياة جديدة حتى أرى نفسي قد عدت لذلك الحطام
الداخلي يجذبني فصرت أفكر بسلبية تجاه الأمور لا
أرى النور في أي شيء اليوم يبدو لي كالشهر والشهر
يبدو كالسنة والنهار والليل متشابهان، الحر يبدو لي
كالجسيم والبرد يبدو لي كالصقيع، الحر يخنقني والبرد
يقتلني، صارت نظرتي للأشياء تشائمية وأصبحت
معتادة على الصمت والوحدة أجلس وأسمع صوتي
الداخلي ونبضات عروقي التي إستنزفت طاقتها؛ لقد
صرت شخصا إنطوائيا أراقب بصمت وأفكر بصمت
وأعاني وأتألم بصمت بلا إزعاج لأحد، حتى أنني
أراقب تصرفات الأشخاص الذين حسبتهم سندا
فانصدمت بهم مع أن الإنطواء والكتمان يستنزفان

بالتفكير لكن مع ذلك لها فوائد تجعلك ترى بعين
البصيرة بدلاً من البصر فالمظاهر خداعة دائماً لها
وجهان الظاهر والباطن والبصيرة ترى الباطن.

الكاتبة : فيلالي

وردة

دموع الفقد

_1

أبكي ولعل الغالي يعود
تتمزق أوصال الذكرى
تشهق أم... وينادي أخ
وتبحث عنك هذي الأسرة
قد كنت قريبا قبل اليوم
فأين حملتك الفكرة
على ألواح على دسر
وتركت الأفكار المرة
برأسي تحوم كأشباح
هل ستعود هذي المرة؟

_2

أبكي ولعل الغالي يعود
أين الشاطئ أين الحلم؟
قررت بأن تعبر قصرا

اتحلق فوق سجون الظلم
عبرت البحر وما ندري
هل يصل أخي أم يدفن ثم
بلا قبر أو أكفان
يحويه البحر ويمحو الهم
_3

أبكي ولعل الغالي يعود
ماذا أخبركم يا أحباب
عن حر أمسى في بلدي
يرجو رزقا قد صار سرا ب
للهجرة شمر ساعده، لن يخذله
قطع البحر وترك الأحباب
هربا من واقعه المر... يرجو نفسا
يرتاح وتبتسم الأهداب
_4

أبكي ولعل الغالي يعود
أدعو ربي لك ليل نهار
أكل عيني بصبر

ابحث عن اسمك في الأخبار
أمازلت هنالك يا قلبي
أم من خوفي عقلي قد طار
يا رب صبرا على فقدي
يكاد بنائي أن ينهار
_5

أبكي ولعل الغالي يعود
وتشرق شمسي بعد الرجاء
فرداء اليأس كسا قلبي
وأنا أصبره رغم العناء
أعد يارب فقيد القلب
إنك أنت سميع الدعاء

الكاتبة: نجاه رحيش

ماذنبي أنا؟

أتدري من نحن؟ نحن من تبتسم لكم طوال الوقت مع
أننا نتألم من الداخل..نحن من طعنا من أقرب الناس
إلينا..أتدري من نحن؟..نحن تلك الكائنات التي دمرتها
الأحزان..نحن تلك الكائنات التي بداخلها أضرار
وجروح وخراب دائم..نحن تلك الكائنات التي لن تشرق
شمسها..نحن من أطفأت شمعة الأمل في حياتنا بعدما
سكبت عليها آلاف الخيبات الباردة والمتتالية!..نحن تلك
الكائنات التي وثقت بكم أنتم البشر..نحن من ساندناكم
وقفنا بجانبكم..نحن من أحببناكم بصدق ووعدناكم
بالبقاء أتدرون من نحن؟..نحن مجرد أجساد تجردت
منها المشاعر..نتنفس لكن لاتعيش تبتسم لكنها ليست
سعيدة..نحن من كنا لكم صديق نتمناه لأنفسنا..نحن
مجرد ثقة عمياء وقسوة سوداء..لقد أصبحنا بفضلكم
نسخة عنكم أنتم البشر..نحن بشر مثلكم نتنفس
الأكسجين ولكننا كنا لطفاء نحب المساعدة تغمرنا
البسمة لم نلتقي الحزن والألم يوماً!..أحلامنا كانت قطعة
حلوى أو ثوب جميل كنا نحب بصدق لا نعرف معنى
الاستسلام كنا أقوىاء لدرجة أن الحياة كانت تخاف
مننا!..فلم تتجراً قط على إحزاننا وإسقاطنا..والآن

بفضلكم غيرتمونا.. أتدرون ماذا فعلتم؟.. لقد ارتكبتم
جرمة نكراء في حق الطفولة كانت نفسي السابقة أحد
ضحاياها.. قتلتموها دون رحمة أو شفقة لقد رأيت
ابتسامتكم فور سماع أنين روعي المسكينة.. ارتكبتم
جريمة يعاقب عنها الضمير.. ارتكبتموها لأنكم بلا
ضمير ولأنكم تعلمون أن بهذا الفعل فقط ستتهمر دمعتي
هل أنتم سعيديون الآن.. افرحوا!! اسعدوا!! لقد ماتت
الحياة بداخلي وأنتم من قتلها.. "قاتلوا الحياة".. ابتسموا
بفضلكم استقر الاكتئاب بداخلي وباتت صرخاتي
لاتسمع بفضلكم بت أسيرة الحزن.. بفضلكم أصبح قلبي
ينزف للداخل والآلام أحاطتني من كل جانب.. بت
أتمشى فوق الخيبات دون توقف.. كيف لا وأنا التي
عاشت عيشة السجناء سجينة في زنزانة الحزن لم ترى
النور قط.. نور الأمل.. حكمت علي الحياة بالسجن المؤبد
في زنزانة الحزن لن أخرج منه إلا جثة هامدة أعرف
ذلك لا بأس إن كانت نفسي المظلومة ولكن ما ذنب قلبي
أو حتى عقلي؟.. ما ذنب أفكاري إن كنتم تريدون قتل
الحياة بداخلي ماذنبني إن كان العالم الخارجي قاسي
وقلبي الطيب الوحيد.. "ماذنبني أنا؟!"

الكاتبة: ملاك مازغو

الألم هو أن تفارق صحتك

ذات يوم كنت أركض فجأة سقطت ولم أدري بأنها ستكون آخر مرة أركض فيها نهضت لأجد نفسي داخل غرفة أشبه ما يقال عنها بغرفة الإنعاش وجدت الكثير من الأطباء لم أستوعب ما يحدث حينها سألت عن الذي أصابني لكن لا أحد يجيب نظرت فوجدت عيون أحدهم يملأها الحزن والحسرة تنهد بألم و أخبرني بتمزق بأني لا أستطيع الركض ثانية جلست لبرهة من الزمن لم أقوم بأي ردة فعل عم الصمت و بقيت أراقب ما يحدث حاولت كثيرا أن أقوم بتحريك قدمي ولكن ذلك لم يحدث شلت أعصابي حينها ذرفت دموعا فكاد عقلي يقف من كثرة التفكير لقد خسرت حياتي في أقل من دقيقة...
تساءلت عن أشياء كثيرة كيف أستطيع أن أكمل حياتي؟
هل سأبقى أنا محبوبة أمي و أبي؟ هل سيحبني إخوتي؟
أصدقائي أيتقبلونني؟ لم أعي ما كنت أفعله حينها

مرت أيام و أعوام تعرضت لسخرية الزملاء رفض من المجتمع كلماتهم كانت كثيرا ما تترك داخلي جروحا عميقة أبكي أحيانا و أستسلم مرات واجهت الكثير من العرقلات والعثرات وظننت أنني فعلا لا

على المقاومة أعلم الظروف لم ترحمني سيكون
الانكسار حليفي والفشل نصيبي و أما عني فكنت كثيرة
الخجل بنفسي دائما ما أتهرب من واقعي ذلك الألم كان
يخترق ثنايا قلبي ما يجعلني ضعيفة منكسرة في كل مرة
و لكني أخيرا اقتنعت أنها حياتي يجب المقاومة لم يكن
الأمر سهلا و اتخذت قرار المواجهة عدت للحياة من
جديد بدأت أحلامي تتطور شيئا فشيئا حاولت التأقلم مع
المجتمع وكانت أول خطوة هي أملي و ثقتي بنفسي
درست ولم أبالي لما يقال عني كان هدفي أن أبرهن
للجميع أنهم مخطئون فعلا اتخذت من نفسي سندا
كافحت طويلا اليوم وبعد الكثير من الآلام و الأوجاع
شفيت تماما لقد اصبحت شخصا عاديا اقوم بأعمال شاقة
أدرس و أفعل ما أريد دون استسلام
الحياة صعبة لكن أنا لم أستسلم لها فعندما يحضر الأمل
يغيب الألم

الكاتبة: رحمانية فاطمة

فانية

لا يمكنني نسيان ذاك اليوم
لا يرضى أن تمحى لطخات حبره
من على دفتر ذكرياتي حينها فقدت من هو
عزيز على قلبي
من كان قبل أيام يكلمنا ببسمة لم نرها يوماً
تفارق وجهه

فانية هذه تنتهي دون أن نشعر
فانية تسرق من حولنا فتذكرنا بخاصيتها
تلك

فانية لا ترحم من يريد أن يبقى فيها وما هو
إلا جاهل

فانية تلك الإختبارات
ألم فراق، ألم لحظة الإدراك
لا يسعني سوى أن أتهد أسى وحسرة
نهيدة ألم

الكاتبة: Gray flower

الغان وءع

تنهدت فبكت ثم قالت

ايها الشبيه بأطواري

بغرابتي

وحتى اشيائي التي احب

كيف حالك ، هل أنت بخير

كيف كانت ليلتك مع الأرق

كيف كان قلبك في أول أيام

الفراق

كيف مرت الساعات عليك دون سماع

صوتي

والاطمئنان علي

تري هل لا زلت تفتقدني

تفتقد جنوني معك ولحظات صمتي

وهدوني

وازعاجي لك في وقت متأخر من الليل

هل اشتعل لهيب الشوق بداخلك واحرق روحك من
شدة الاشتياق

كما تحرق النار الورق

فأني والله افتقدك

وربما أفقد صوابي من فرط حزني

عليك

وأقسم لك انك لا زلت تسري في كل خلية من

خلايا جسدي

والذي استوطنته وقلبي الذي اتخذته

عاصمة لك

حتى أنني شعرت من بعدك بالفراغ

فراغ في كل شيء ولا يملئه شيء

فراغ قاتل يراودني وكأنك اخذتني مني

ورحلت

ومع ذلك الوقت انا اعترف انني تجاوزتك

بخطوتين

لكني ما زلت عالقا بجانبك

وسط ذكرى ، خلف أمنية

داخل إطار ، على عنق

كسلسال

حول معصم

بين مصطلحات عميقة وحروف

بالية

فيبدووا اني لم أبرح مكاني الا في

عقلي

ولا اعلم كيف اسميت هذا تجاوزا

الكاتبة:

نور اسد / العراق

هادفة في ذهن

بدأت بقلم أخرج

ألوانها

إلى قلوب تطلع على

عنوانها

أنها كتاباتي في المجتمع بجمالها

تجوب العالم مدوية في طياتها

بكل أنواع الأدب والثقافة كانت في

أيامها

لكن من يسمع لها

إلا قلب حي يسطر في ترجمتها

حاولت المعالجة الصارمة

بإرسالها

لكل مسؤول لكنهم في غفلة من

أخبارها

تجربتي في ميدان يعزز قيمتها

خير من بشر تنهشه الحياة بملاذاتها

أنها كتابة بموضوعها تلخص مرارة الحياة
وأنواعها

متعددة الأفكار واراهاها
وفي يوم تنادي أين الغافلين عن أبوابها
قلمي ميزان يعكس نظرتي عن أحوالها
وترك ما لا يعزز الشهرة وأمثالها

الكاتب: دفاف
ياسين

من أنا ؟

أميل إلى لا شيء

أميل إلى الوحدة التي تتدرج بالكآبة

المنبتقة

أميل نحوه الأشياء الخاطئة ذات صلة بالألم المبعثر
بإرجاء جسدي

أميل إلى الرجل السيئ التي تتناثر الذنوب

فوق منكبيه

أميل إلى الخذلان المبكر أميل إلى الأشياء

الرمادية

ومؤخراً الأسود لم يعدّ يطيقنيّ

أميل إلى القسوة كرجل فقدّ قلبه

أميل إلى الأفلام الكلاسيكية القديمة التي فقدت أهميتها

بالقرن العشرون

أميل إلى الطرق الخالية وإلى البيوت المنقسمة

نصفان

قد خلقت لذلك

أميل إلى نطق افضل الكلمات المواساة

أميل إلى الطرق الشبه مهجورة

أميل إلى الروايات

أميل إلى قرى الحرب والهجر ذو ذراع

مبتورة

ولا أميل إلى الكذب والخدع والتصنع

لعلي امرأة خريفية إلا أنني ربيعية مع

الكل

وربما افقد اهتمامي ببعض الأشياء كالتجمل وارتداء
موضة هذا العصر

والتصنع بأفضل صورة وتودد المفضل للرجل
المحبيب لقلبي

إلا أنني أخشى العراء بمنطقة محتلة

أخشاه للغاية ومنظره موحش

الكاتبة: ضحى

السعدي

وقع سقف المنزل

كانت ثالث قنبلة في ذلك الليل المشرق

بالألم

كان ليلاً طويلاً

تتوهج فيه جراحي كالمنارة

باحثة عن شفاء، في بحر الاحتلال

اللامتناهي

نظرتُ إلى الساعة

كانت الثانية فجراً إلا نصف

نصف ساعة، نصف نومة، نصف بسمّة

أمي كانت قد أعطتُ للربيع عمرها منذُ أسبوعين
أو أكثر

و كنتُ سأزورها اليوم

لولا أنُ القدرَ أراد بقائي

لولا أن حجرَ القدرِ أصابَ عُصفوراً آخر

نام أخي على جناح الأمل

لم يكن لنا أي أغطيةٍ أو وسادات

كنت قد خِطْتُ له بطانيَّةً من السَّلامِ

الكاذِبِ

و وسادةً من بعض كلماتِ الطمأننةِ

المثيرة للشفقةِ ، في هول الحُطامِ

كان يتنقَّسُ زفيرَ العدوِّ

المُلوثِ بالظُّلمِ و الكراهيةِ

و كنتُ أشاهدهُ يختنقُ ، و أرجو أن أثر عليه

بنفسي

تلكَ الليلةُ كانت هادئةً

عكسَ اللاتي قبلها

و هذا ما زادَ من فضاغةِ نهايتها

كان أخي الصغيرُ ذو الثلاثِ سنواتٍ

وقد غفا

حين اصطادتُ القنبلةُ الثالثةً

عُمره

حين هُدَّ السقفُ

كان رأسهُ الأقربَ لمقصلةِ

الموتِ

و أخذَ على جناح الأمل

المكسور

محمولا إلى السماء

يومها

قطفت ثاني وردةٍ من بستان حياتي

و يومها، لم يتبقَّ منه سوى مُستنقعٍ

عكَّره الصَّهائنةُ.

الثالث من أكتوبر 1999

في هذا اليوم، فتحتُ سجل ذاكرتي لأتقيأ دموعَ أسوأ
ذكرياتي في فلسطين

قد يبدو أحيانا أننا نسينا من غادرونا إلى التُّراب، و
لكنَّ مصيدةَ التذكُّر دائماً

تُفلحُ في التقاطنا ببراعة

كل شيء هو فحّ

أي شيء نراه قد يُفلحُ في ايقاظِ شمعةِ الذاكرة

لذلك يا أخي

قررتُ منذ ذلك اليوم أن أعيش

لأجلك

أعمى و أصمّ ، و ألا أستخدم حاسة

الشمّ أيضا

قررت أن أهرّب من الحياة و أنا

فيها

لأكمل حياتي بعدك دون أن يخترقني يقينيّ

اللحظيّ الذي

يأتي ليُذكرني بفقدك

كالرصاصة

دون أن أقع في فوهة الأمر

أمشي بأطراف أصابعي

حول هوامشه .

الكاتبة: راييس

هزار

تَنَاهِيدُ أَلَمٍ

هَلْ يُمَكِّنِي أَنْ أَسْأَلَكَ يَا نَفْسِي سُؤَالَ ؟
هَلْ تَنَهَّدْتَ يَوْمًا مَا نَتِيجَةُ احْتِرَاقِ قَلْبِي الصَّغِيرِ ؟ ، وَهَلْ
كَانَ ذَلِكَ كَافِيًا لِتَجَاوُزِ وَنَسْيَانِ كُلِّ تِلْكَ الْأَلَامِ ..؟
بَدَأَ لِي الْأَمْرُ مُضْحِكًا بَعْضَ الشَّيْءِ حِينَمَا وَقَعَتْ عَيْنِي
عَلَى الْعُنْوَانِ "تَنَاهِيدُ أَلَمٍ" وَلَمْ تَخْطُرْ فِي بَالِي تَنَهِيدَةٌ
وَاحِدَةٌ بَلْ آلَافٌ ..!

فِي هَذَا الْجُزْءِ يَا أَعْزَائِي
سَأَضَعُ الْقَلِيلَ مِنَ الْمِلْحِ عَلَى جُرْحِي
وَأَعُودُ بِالزَّمَنِ إِلَى مَقْبَرَةِ قَلْبِي
حَيْثُ يَفْطُنُ هُنَاكَ مَلَائِكَةُ الْحَارِسِ
مَلَائِكَةُ الْحَارِسِ
الَّذِي أَرَمَ عَلَيَّ مُحَاوَلَةَ نَسْيَانِهِ
وَأَفَلَنْتُ يَدَايَ الصَّغِيرَتَانِ يَدَاهُ
أَنَا ..

أَنَا الَّتِي كُنْتُ أَمِيرَتَهُ الصَّغِيرَةَ
الَّتِي تَنَهَّأْتُ بِكَاءٍ لِفَقْدَانِ دُمَيْتِهَا الْجَمِيلَةِ "رُوبِي"
انتهى بي المَطَافُ أَنْوَحُ وَأَحْزَنُ لِفِرَاقِهِ الْمُبَاغِتِ

خَلَفَ سَتَائِرَ نَافِذَةِ الْغُرْفَةِ .. خَلْسَةً ، خَشِيَةً أَنْ يَكْتَشِفَ
أَمْرِي أَحَدَ الْمَارَّةِ فِي أَرْوَقَةِ الْمَنْزِلِ ..
لَمْ يَكُنْ لِي عِلْمٌ وَلَا خَبْرٌ بِأَنَّ ذَلِكَ كَانَ آخِرَ حِضْنٍ وَآخِرُ
لِقَاءِ

لَوْ عَلِمْتَ كُنْتُ خَبَاتُهُ فِي جَيْبِ سِتْرَتِي أَوْ فِي صُنْدُوقِ
الْعَابِي ، أَوْ حَتَّى فِي حَدِيقَةِ الْمَنْزِلِ
كَيْ لَا أَخْسَرَ لِمَسَاتِهِ السِّحْرِيَّةَ لِلْأَبَدِ ..

كَالْأَمَلِ أَنْ يَكُونَ لَكَ وُجُودٌ فِي حَيَاتِي اللَّعِينَةَ
عَلَى الْأَقْلِّ كُنْتُ تَمَكَّنْتُ مِنْ قِرَاءَةِ وَجَعِي الْمُنْطَلِي بَيْنَ
بَعْضِ السُّطُورِ
أَوْ حَتَّى فَهَمُّ لُغَةٍ صَمْتِي
أَوْ كُنَّا رَكَنًا مَشَاكِلِي وَمَخَاوِفِي وَوَضَعْنَاهَا عَلَى جَنْبٍ ..

كُنْتُ خَلِيلَتِكَ ، وَصَاحِبَتِكَ
وَالآنَ أَصْبَحْتُ تَشْتَهِي نَفْسِي مُصَاحِبَةَ سَاعَاتِ اللَّيَالِي
الْمُتَأَخِّرَةِ

وَالْوُجُومِ ..
وَسَاعَاتِ الْفَجْرِ الْكَيْبِيَّةِ

لَكِنْ لَيْسَ بِالْيَدِ حِيلَةٌ

رُبَّمَا كَانَ يَنْبَغِي عَلَيَّ الْمُضِيَّ قَدُمًا
لَكِنْ لَيْسَتْ تِلْكَ فِكْرَةً سَدِيدَةً .

عَزِيزِي ..

يَا مُلَاكِي الْحَارِسِ

لَا يَسْعُنِي أَنْ أَعُدَّ لَكَ إِنْجَارَاتِي

فَهِيَ لَا تُعَدُّ حَتَّى عَلَى أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ

بَلْ تَبْقَى لِي شَيْءٌ وَاحِدٌ يُمَكِّنُنِي تَصْنِيفَهُ كَأِنْجَارٍ

وَهُوَ قُدْرَتِي عَلَى تَكْوِينِ عُنَاقِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنْ خِلَالِ
بُضْعَةٍ سَطُورٍ مَحْفُوفَةٍ بِالْقَلِيلِ مِنَ السَّعَادَةِ وَكَثِيرٍ مِنَ
الْحُزْنِ وَكَمْ هَائِلٌ مِنَ الْبُؤْسِ وَالْيَأْسِ ..

وَيَا أَعْرَآئِي الْفُرَّاءِ لَا يُمَكِّنُنِي الْكَذِبُ

وَالْقَوْلُ بِأَنَّنِي نَجَوْتُ

وَأَنِّي مَضَيْتُ قُدُمًا

وَتَحَرَّرْتُ

وَلَا يُمَكِّنُنِي الْكَذِبُ

وَالْقَوْلُ بِأَنَّ الْحَيَاةَ أَهْدَتْنِي أَضْوَاءَ آخِرِ النَّفَقِ !!

جَعَلْتَنِي أَرْكُضُ

وَأَلْهَتْ وَرَائِهَا

وَلَمْ تَرْفُقْ بِي أَبَدًا ...

لَكِنَّ الْآنَ اكْتَفَتَ نَفْسِي بِبِضْعَةِ أَسْطُرٍ مِنْ الْكُتُبِ لِلسَّفَرِ

نَحْوَ الزَّمَنِ

وَالْقَلِيلُ مِنَ الْأَغَانِي لِتَجْعَلَنِي أَصْنَعَ حُلْمٍ

وَدَفَى الْأَصْدِقَاءِ الَّذِي يُعَدُّ مِنَ النَّعَمِ ...

لِلتَّحَرُّرِ

أشكرك على منحي هذا الاسم الجميل

وأذمك على جعلني أتقياً جميع شغفي ولهفاتي للحياة

الكاتبة: طلبة إكرام

مروى

أبي

كاتبة ادبية متحدثة تحفيزية قرفي امال ولاية
تبسة

اشدت ايامي سوء ودموع لن تتوقف كأنها نهر

تجلا في عيني

عندما توفى ابي نور عيني ونبض قلبي سبب سعادتني
في حياة

ليت زمان يعود

ويعيد ابي

ليت زمان ويعيد ايامي حلوة مع ابي

ليت زمان يعود ويعيد صوت ابي فرح ابي غضب
ابي

ابي كم اشتقت لي حنانك ابي

اخبروا زمان لن يأتي رجل مثل ابي

الكاتبة: امال

قرفي

للمعاناة ألف وجه وطريقُ الله واحدة.

ربّاهُ إنني مُتقلُّه وأكادُ أفتقدُ الشّهيق

ربّاهُ إنني ضائعةُ والأرضُ في عيني تضيق

ربّاهُ إنني لم أبحِ الأحدِ لا أخ يدري أو صديق

ربّاهُ يوجد في قلبي ألمٌ وصلَ حدَّ النخاعِ أنه مؤلمٌ

ومؤلمٌ للغاية

لمْ أعدُ أعلمُ ماذا يحدثُ لي لكنني ربّاهُ قد بيّستُ

من كل ما يحدثُ

فقد زاد شعوري بالهروب من هذا العالم انا تعبئة

أشعر بالكسل حتى خلقي

يؤلمني من بكاءٍ لم يتحرر من داخلي

حتى التهيدة التي كانت تُريحني ما أنقضت شيء

هذه المرّة.

أشعر بكسلٍ شديدٍ لا أريدُ فعل شيء سوى الجلوس

والبكاء بشدة ربما هذا يفيدُ أو ربما أنهض لأصلي لكن

شيء ما يدفعني للوراء ، ألمٌ رأسي لا يتركني هل أنا

مريضة؟ إذن لماذا أصبحت كسولة ؟ ما بك هكذا؟.

ألسنت نفسها الفتاة النشيطة اليافعة التي تصلي أوقاتها،

تدعو للقريب البعيد وتبكي من خُشوعها .

هل عُدتي إلى عَادَتِكَ القديمة ؟ تذكري جيداً كيف
بقيت وحيدة تُقاتلين الفراغَ داخلِك ، ألم تكتفي بالأم
قلبك وتناهيد منتصف الليل .

أعلم جميعنا تألم، ربما غدرُ صديقٍ أو حتى خيانة
حبيب، فقدان عزيزٍ في لحظة غير متوقعةٍ كلها أمور
مَررنا بها ، ترى ألم نتجاوز الأمر ° ، نعم فعلنا .

إذن لا تتركي مجال للألم في دخول حياتك لا
تُصاحبي الفراغ أبداً ف سوف ينهش عظامك ،

تمسكي بالله ولا تعجزي أبداً، صلاتك في انتظارك
، سيكون الله معك وما دام الله مع عبده ف هو قويٌّ

أنا أيضاً قُمتُ وتغلبتُ على جُل أحراني . والامي ، وأنا
اليوم قووية سعيدة لأن الله كان معي .

الكاتبة:

حمايدي خولة

رسالة قاتلة

في خمس دقائق تصلني رسالة ظننت أن بدايتها مزحة ،
لكن عند قراءتها أوقعت كأسًا انكسر ألف قطعة على
الأرض، أخرجتُ ضحكة مريعة مصحوبة بدموع
حارقة و ها قد انتصر البكاء، تذكرت لحظات قد كنت
فيها صادقة و مخلصه بمعنى الكلمة مع كل من هم
حولي، قد كانت أسطر مؤلمة فعلا بكل حرف فيها
أذنتي هي و أذيت يدي أنا بذلك الزجاج، أوحيت لنفسي
أنها لربما رسالة خاطئة و في لحظة أخرى قد مرت
أسماء تذكرتها، لماذا تلاحقني؟ ا هي أشباح تسعى
لاختطاف روعي!، أم أنها مجرد ذكريات قد ظننت أني
نسيتها! ،ناديت بأعلى صوتي يا إلهي ساعدني هذه
المره لكي أقاوم و اجعلها فرصة لأكون أقوى مما
مررت عليه من قبل، لطالما أردت مقبرة لأدفن بها تلك
الأشباح التي تطاردني مع ذكرياتها اللعينة ، سأنادي
بصوت عالٍ وداغًا أيتها الأرواح الشريرة لن يستدعيك
قلبي مجددًا، ليلة مختلفة ذكرت فيها الحقيقة غادرت
مسرعة بحجة الهروب من الأسئلة و الأجوبة، لم أنم
الليل بطوله تذكرت أنني غفوت عند الرابعة صباحا و
استيقظت عند الثامنة أخبرتني خالتي أنني أستطيع أن
أكمل نومي لا بأس بمزيد من ساعاتٍ أخرى لكني
رفضت ذلك، رتبت غرفتي و تنازلت عن تناول الفطور

ادعيت أنني سأتناول شيئاً ما فيما بعد، هرولت إلى
كتابة واجباتي كي لا أفكر بذلك الموضوع مجدداً لكنه
تغلب علي حقا و ذرفت دموعاً كثيرة ، أردت فقط أن
أنام ثانيةً كي لا يشك في أمري أحد ما، عرفت في ذلك
الوقت قيمة نفسي و قيمة التضحيات التي لطالما قدمتها
من أجل الآخرين و وعدتها أنني لن أفقد روعي مجددا و
سأحميها بكل ما أوتيت من قوة.

الكاتبة: رباح
هديل

لترحلي يا ذكرياتي

واد من المشاعر ينساب في بحر

الذكريات

وتلوح في الأفق البعيد نسمات حزن عميق

يصاحبه ألم شديد

آه لو تراها كيف صارت عيونها الخضراء شاحبة

تملأها الدموع

وتبكي وتقول: أنا لا أريدك

أريد أن أنسى

أريد أن أعيش بعيدا عنك أيتها

الذكريات اللعينة

عانيت بسببك ألا تفهمين؟ أخرجي من

رأسي

أريد أن أفقد ذاكرتي كي أنسى

ثم استلقت على ظهرها نظرت إلى السماء وعيناها لا

تكاد ترى من كثرة البكاء

آه يا ذكرياتي لو أني تجاهلتم من البداية لما

حدث هذا

الراحلون لا يتركون خلفهم سوى الألم هذه الذكريات
الأليمة سببها سذاجتنا، لترحلي يا ذكرياتي

فأنا لم أعد أريد أن أتذكر

أريد أن أنسى

أتمنى أن أجمع كل هذه الذكريات وأضعها في
صندوق وأحرقها

أو أذهب بها إلى البحر وأرميها

أو أخفيها تحت التراب

أو في قلبي

نعم لأخفيها في قلبي، فهو الوحيد الذي تحملها
وسيتحملها إلى الأبد.

الكاتبة: رميساء ايت
الطالب

على ذكراك الطيبة نعيش

في ذلك اليوم الذي غادرتنا فيه

انطفأ النور الذي يضيء ذلك المنزل الصغير

المليء بالعطف والحنان

كم كنت غريباً ذلك اليوم

تصرفاتك معنا أفاضت علينا بالاهتمام والذكريات التي
لا تنسى

لازلت أتذكر تفاصيل وجهك التي أوحى بتوديعك
لنا

تركت فينا ذكريات ولحظات لا تنسى

مازالت أرواحنا عالقة في ذلك المكان

نعم في ذلك المكان

الذي جمعنا على طاولة واحدة

تبادلنا فيها الحب والجو العائلي المثالي الذي تتمناه كل
أسرة متشنتة

حقاً كان أجمل يوم أقضيه مع أسرتي الصغيرة

كونه آخر يوم جمعني بك

ذاك اليوم سيبقى عالقا في ذهني

لأنه الفاصل بين وجودك و رحيلك عنا
شاءت الأقدار أن تفارقنا
لا اعتراض على قضاء الله
لكن الفؤاد لم ولن ينساک يوماً
سنعيش على ذکراك الطيبة يآبي
صحيح أني فقدت السند
فقدت الأمان
والحزن الدافئ الذي ألبأ إليه في وحشتي
إلا أنني سأطفئ لهيب شوقي إليك
بتخيل صورتك أمامي
أتقاسم معك أوجاعي
سأسعى لأكون تلك الفتاة التي تراها دوماً صغيرة في
عينيك
والمرأة القوية التي تعتمد عليها وتفخر بها
كونها ابنتك
التي تحبك، وستظل كذلك
فلتتأكد يا أمانی

أنك لم تغادرني يوماً
بل أنت هنا، خالد في جوفي... في كياني
في كل لحظة أنت موجود
حتى يكتب الله الموعد الذي ألقاك فيه
الكاتبة : عيساوي
رميساء

الفهرس:

- 1/مقدمة
- 2/إهداء
- 3/خلود العران_سوريا
- 4/توميات أميمة
- 5/أريام ذويبي
- 6/عشاوي فاطمة الزهراء
- 7/عشاوي فاطمة الزهراء
- 8/فيلالي وردة
- 9/نجاه رحيش
- 10/ملاك مازغو
- 11/رحامنية فاطمة
- 12/Gray flower
- 13/نور أسد
- 14/ياسين دفاف
- 15/ضحى السعدي
- 16/رايس هزار

- 17/طلبية إكرام مروى
- 18/امال قرفي
- 19/حمايدي خولة
- 20/رباح هديل
- 21/رميساء آيت الطالب
- 22/ عيساوي رميساء

